الملك فهد.. تاريخ حافل بالعطاء والانجازات

الرياض – وكالات:

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن وينتهي نسبه الى بكر بن وائل من بني أسد بن ربيعة وولد في مدينة الرياض عام 1923 في قصر الديرة الذي أنشأه والده الملك عبدالعزيز عام 1910 ووالدته هي الاميرة الراحلة حصة بنت أحمد بن محمد بن أحمد السديري والتي كانت زوجة الامير محمد شقيق الملك عبدالعزيز قبل زواجها من الملك.

وقد نشأ خادم الحرمين الشريفين في كنف والده موحد المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز والتحق في طفولته بمدرسة الأمراء بمدينة الرياض ودرس فترة من الزمن في المعهد العلمي في مكة المكرمة وتنوعت ثقافته فشرع وساهم ملازمة الملك فهد لمجالس والده الملك عبدالعزيز في صقل شخصيته وأفكاره وهيأته لتولي أعلى المناصب فانتدبه والده لبعض المهام عندما لمس فيه الاستعداد الذي يؤهله لتمثيل المملكة كما ناب عن والده في لقاءات زعماء القبائل وحل مشكلاتهم فاكتسب بذلك خبرة كبيرة في معالجة شؤون البادية والقبائل.

وفي عمر 16 عاما ألحق الامير فهد الابن التاسع للملك عبدالعزيز من بين أبنائه الذكور البالغ عددهم 36 بمدرسة القصر التي يقصدها الامراء وأبناء العائلة المالكة ثم انتقل بعد ذلك إلى المعهد السعودي العلمي وهو معهد أنشأه والده في مكة المكرمة عام 1925.

وتزوج الامير فهد في نفس السن من ابنة عمه الجوزاء بنت الامير عبدالله بن عبدالرحمن شقيق الملك عبدالعزيز وهو زواج لم يدم طويلا وتزوج بعدها ابنة عمه تركي بن عبدالله تزوج أخواله آل السديري ثم من ابنة عمه العنود بنت عبدالعزيز.

ورزق الملك فهد بعدد من الاولاد منهم الامير فيصل الذي شغل منصب الرئيس العام السابق لرعاية الشباب والامير محمد (أمير المنطقة الشرقية) والامير سعود (نائب رئيس الاستخبارات العامة) والامير سلطان (الرئيس العام الحالي لرعاية الشباب) والامير خالد (رجل أعمال) والامير عبدالعزيز (رئيس ديوان مجلس الوزراء وعضو المجلس).

وتولى الملك فهد العديد من المناصب حيث عين كأول وزير للمعارف عام 1953 وحتى عام 60 ثم عين وزيرا للداخلية عام 1962 ثم نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء عام 1967 بالاضافة إلى قيامه بمسؤوليات وزارة الداخلية وأصبح بحكم هذا المركز يرأس جلسات مجلس الوزراء.

وتولى ولاية العهد بتاريخ 25 مارس 1975 وأسند اليه منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء.

كما يوبع ملكا من الأسرة المالكة وأفراد الشعب السعودي في 13 يونيو 1982 اثر وفاة الملك خالد بن الملك فهد بن عبدالعزيز بالعديد من المهام لتمثيل المملكة قبل توليه مهامه ملكا فشارك في وفد المملكة برئاسة الملك فيصل إلى اجتماع تأسيس هيئة الأمم المتحدة بمدينة سان فرانسسكو عام 1945 ومع والده الملك عبدالعزيز لدى زيارته مصر عام 45 حيث قلده الملك فاروق الوشاح الأكبر في نيشان النيل. وترأس وفد المملكة المشارك في احتفالات تتويج الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا عام 1953.

استخدام لقب «خادم الحرمين الشريفين» بدلا من لقب «صاحب الجلالة» للاشارة إلى العاهل السعودي وذلك عام 1986.

الكويت تدين بالعرفان للملك فهد

الكويت – كونا :

استطاع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال مسيرة حكمه التي استمرت 23 عاما ان يحقق نقلة كبيرة للمملكة العربية السعودية سواء على الصعيد الداخلي او الاقليمي او الدولي.

فبعد ان تسلم مقاليد الحكم في يونيو عام 1982 قاد نهضة حضارية غير مسبوقة حولت المملكة من دولة صحراوية تعتمد على النفط وحده الى دولة صناعية وزراعية امتدت تجارتها الى مختلف الدول القريبة والبعيدة وتنوعت مواردها الاقتصادية وتشعبت علاقاتها مع كل دول العالم.

ومهما كانت انجازات خادم الحرمين الشريفين على الصعيد الداخلي والتي بلغت حد الاعجاز في بعض المجالات الا ان العالم كله يذكر للملك فهد خصوصية شديدة انفرد بها عندما حمل على عاتقه حل اهم القضايا العربية والاسلامية الشائكة ايمانا منه بضرورة تحقيق الامن والسلم والرخاء لابناء هاتين الامتين.

والعالم كله يذكر بالفخر والتقدير للملك فهد دوره الرائد في تحرير دولة الكويت وطرد قوات النظام العراقي السابق التي اجتاحت اراضي الكويت تحت جنح الظلام في الثاني من اغسطس عام 1990.

فمنذ اللحظات الاولى للغزو قاد خادم الحرمين الشريفين تحركا دوليا سريعا ومكثفا من اجل اقناع طاغية العراق بسحب قواته من الكويت وانهاء الازمة التي كان يدرك انها اكبر كارثة تتعرض لها الامة العربية في تاريخها الحديث.

وعندما فشلت المحاولات العربية والدولية لانهاء الازمة سلميا اتخذ خادم الحرمين الشريفين قراره التاريخي باستدعاء قوات الدول الشقيقة والصديقة لطرد قوات الاحتلال العراقي بالقوة.

واستطاع خادم الحرمين الشريفين خلال ايام قليلة وبفضل سياسته الحكيمة وعلاقاته الدولية الواسعة من تكوين اكبر تحالف دولي في التاريخ ضم 33 دولة واضخم حشد عسكري قوامه يزيد على نصف مليون جندي كانت كفيلة بطرد قوات الاحتلال العراقية في 26 فبراير 1991 في واحدة من الملاحم العسكرية التاريخية.

ويحتل خادم الحرمين الشريفين خامس ملوك السعودية ورائد نهضتها الحديثة في عقول وقلوب ابناء الكويت مكانة كبيرة انطلاقا من ذلك الموقف العظيم الذي اعاد الحق لاصحابه0

كما يذكر ابناء الكويت لخادم الحرمين الشريفين انه فتح ابواب المملكة العربية السعودية امام الاف المواطنين الكويتيين الذين اجبرتهم القوات الغازية على الفرار من ديارهم وتولتهم بالرعاية والعناية. واحتضنت الشقيقة الكبرى الشرعية الكويتية بقيادة امير الكويت لاستعادة دورها وتحركها على الصعيد العربي والدولي.

وستظل هذه الوقفة التاريخية المشرفة لخادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة وشعبها الشقيق تحفر اثارها الطيبة في وجدان الشعب الكويتي مجسدة عمق ومتانة العلاقات التي تربط بين شعبي البلدين وموكدة صدق مبادئ السعودية الشقيقة وسياستها الثابتة التي ترفض الظلم والعدوان.

أهم المحطات في تاريخ السعودية

الرياض – ا ف ب :

تأسست المملكة العربية السعودية التي توفي عاهلها الملك فهد امس عن 84 عاما سنة 1932 وشهدت اول انتخابات بلدية جزئية في تاريخها في العاشر من فبراير 2005.

في ما يلي اهم المحطات في تاريخ المملكة:

1932

– عبدالعزيز بن سعود يعلن قيام المملكة العربية السعودية ويعلن نفسه ملكا عليها. خلفه عند وفاته في 1953 ابنه البكر سعود.

1962

– الحرب في اليمن بين انصار الملكية وانصار الجمهورية تؤدي الى ازمة خطيرة في العلاقات السعودية المصرية.

المملكة تلغي نظام العبودية بشكل كامل.

2 نوفمبر 1964

– تنحية الملك سعود واعلان اخيه فيصل عاهلا جديدا للسعودية.

يونيو 1967

– الرياض تعلن دعمها لمصر وسوريا والاردن في «حرب يونيو» التي شنتها اسرائيل.

اكتوبر 1973

– القوات السعودية تقاتل في حرب اكتوبر الى جانب القوات السورية القوات الاسرائيلية في الجولان.

25 مارس 1975

– اغتيال الملك فيصل على يد ابن اخيه. خالد بن عبد العزيز يعتلي العرش والامير فهد الاخ غير الشقيق لخالد يصبح وليا للعهد.

4 اكتوبر 1976

– انسحاب الوحدة السعودية المتمركزة في الجولان منذ ثلاث سنوات.

23 ابريل 1979

– قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر اثر توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

ديسمبر 1979

– مجموعة اسلامية مسلحة تهاجم المسجد الحرام في مكة المكرمة وتتحصن فيه وتحتجز حجاجا رهائن: 153 قتيلا واعدام مئة متمرد.

13اغسطس 1980

– بعد اعلان الدولة العبرية القدس «عاصمة لاسرائيل» الامير فهد يدعو الى «الجهاد المقدس» ضد اسرائيل.

سبتمبر 1980

– اندلاع الحرب العراقية الايرانية والسعودية تعلن دعمها للعراق.

7 اغسطس 1981

– الامير فهد يطرح خطة سلام في الشرق الاوسط.

يونيو 1982

– السعودية تؤكد دعمها لسوريا ولبنان اثر الغزو الاسرائيلي لبيروت.

13 يونيو 1982

– وفاة الملك خالد. الامير فهد يعتلي عرش المملكة ويعين اخاه غير الشقيق عبد الله وليا للعهد.

يوليو 1987

– مواجهات في مكة المكرمة بين حجاج ايرانيين والشرطة السعودية تسفر عن 402 قتيلا بينهم 275 ايرانيا (حصيلة سعودية). ابريل 1988

– الرياض تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

2 يوليو 1990

– تدافع في نفق بمنى عند رمي الجمرات اثناء الحج يؤدي الى مقتل 1426 حاجا اغلبهم من الاسيويين اختناقا.

اغسطس 1990

– الملك فهد يدعو قوات تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة لحماية بلاده من العراق الذي غزت قواته الكويت. في يناير 1991 بدء عملية «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت. خلال ستة اسابيع اطلق اربعون صاروخا عراقيا على السعودية.

6 نوفمبر 1990

– اول مسيرة للنساء في شوارع الرياض.

1 مارس 1992

– الملك فهد يصدر «قانونا اساسيا للحكم» ويعلن تقسيما اداريا في مناطق للمملكة ويقرر تشكيل مجلس للشورى من ستين عضوا تم احداثه في اغسطس 1993.

29 مايو 1992

– الرياض تعترف رسميا للمرة الاولى بوجود خلاف حدودي مع اليمن وتتهم صنعاء بالمسؤولية عن استمرار النزاع منذ عدة عقود.

13 نوفمبر 1995

– انفجار سيارة مفخخة في الرياض امام مقر الحرس الوطني السعودي حيث يعمل مستشارون اميركيون.

مقتل خمسة اميركيين وهنديين اثنين وجرح ستين. اعترف اربعة سعوديين بالمسؤولية في الاعتداء وقالوا انهم كانوا متأثرين بتنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن، وتم اعدامهم في 1996.

25 يونيو 1996

– اعتداء بشاحنة مفخخة على قاعدة اميركية في الخبر (شرق) ومقتل 19 جنديا اميركيا وسقوط مئات الجرحى.

يوليو 1997

– الملك فهد يرفع عدد اعضاء مجلس الشورى الى 90 ثم 120 في سنة 2001.

يناير 2000

– اقامة مجلس أعلى للنفط كلف بايجاد «استراتيجية نفطية» للبلاد.

11 ابريل 2000

صدور قانون جديد يمنح الاجانب حق التملك بنسبة مئة بالمئة للمؤسسات الصناعية.

12يونيو 2000

– توقيع اتفاقية حدودية مع اليمن.

21 مارس 2001

– اتفاق نهائي على ترسيم الحدود مع قطر التي كانت موضع نزاع منذ 35 عاما.

18 فبراير 2002 الرياض تشير للمرة الاولى الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل ضمن مبادرة لحل الصراع في الشرق الاوسط تقوم على قرارات الامم المتحدة (مبادرة الامير عبد الله)

29 ابريل 2003

– بعيد الاطاحة بنظام صدام حسين في العراق ورفض السعودية المشاركة في الحرب دون تفويض من الامم المتحدة، واشنطن تقرر نقل مقر قيادتها الجوية في الخليج من السعودية الى قطر منهية بذلك 13 عاما من الوجود العسكري الامريكي في المملكة.

كانت العلاقات السعودية الامريكية شهدت تدهورا اثر اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة التي كان 15 من منفذيها الـ 19 سعوديين.

12 مايو 2003

– 35 قتيلا بينهم تسعة اميركيين في ثلاث هجمات دامية على مجمعات سكنية غربية في الرياض نسبت للقاعدة.

8 نوفمبر 2003

– 17 قتيلا ومئة جريح في اعتداء بسيارة مفخخة على مجمع سكني في الرياض تبناه تنظيم القاعدة.

29 نوفمبر 2003

– مرسوم يسمح لمجلس الشورى باقتراح مشاريع قوانين بدون اذن مسبق من العاهل السعودي او الحكومة.

9 مارس 2004

– العاهل السعودي يسمح بانشاء اول منظمة غير حكومية مكلفة بالدفاع عن حقوق الانسان في السعودية.

29 - 30 مايو 2004

– 22 قتيلا بينهم اربعة غربيين في الخبر في هجمات واحتجاز رهائن تبناه القاعدة.

29 يوليو 2004

– الرياض وبغداد تقرران اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما التي قطعت قبل 13 عاما.

6 ديسمبر 2004

– تسعة قتلى في هجوم على القنصلية الامريكية في جدة (غرب) في اول عملية تستهدف بعثة دبلوماسية في المملكة.

05 الى 8 فبراير 2005

– مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب تنظمه الحكومة السعودية في الرياض.

10 فبراير 2005

– اول مرحلة من الانتخابات البلدية تجري في الرياض ومنطقتها هي الاولى في تاريخ المملكة. المرحلتان الاخريان تجريان في 3 مارس و21 ابريل لكن النساء استبعدن انتخابا وترشيحا.

03 الى 05 ابريل 2005

– مقتل 17 من ناشطي القاعدة بينهم قياديان في التنظيم في مدينة الرس في محافظة القصيم (320 كلم الى الشمال من الرياض) في اعنف مواجهة بين الاسلاميين وقوات الامن السعودية.

25 ابريل 2005

– الامير عبدالله ولي العهد يلتقي الرئيس الامريكي جورج بوش في مزرعته في تكساس.

15 مايو 2005

– الحكم على ثلاثة اصلاحيين سعوديين بالسجن فترات تراوح بين ست وعشر سنوات بعد ان دعوا الى ملكية دستورية في البلاد.

27 مايو 2005

– الملك فهد ينقل الى المستشفى «لاجراء فحوصات» كما اعلن رسميا.

23 - يونيو 2005

– زعيم تنظيم القاعدة في العراق الاردني ابو مصعب الزرقاوي يعلن مقتل عبدالله الرشود احد كبار المطلوبين للسلطات السعودية في غارة اميركية. السلطات السعودية لم تؤكد. واذا ما ثبت مقتله فان لائحة المطلوبين الستة والعشرين التي اعلنتها الرياض في ديسمبر 2003 لم تعد تضم سوى اسمين اثنين فارين.

28 يونيو 2005

– وزارة الداخلية السعودية تنشر لائحة جديدة للمطلوبين تضم 36 اسما بينهم 15 داخل البلاد.

3 يوليو 2005

– الشرطة السعودية تقتل المغربي يونس محمد الحياري الذي تعتبره السلطات السعودية الزعيم الجديد للقاعدة في البلاد والذي كان اسمه على راس اللائحة الثانية.

احدى الهجمات الارهابية التي عصفت بالسعودية خلال السنوات الاخيرة